المؤسسات التعليمية بالمغرب الأوسط
خلال العهد الرستمي (160 – 296هـ/777 – 909م)

أ.د/ بلعربي خالد
قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية
و الاجتماعية جامعة سيدي بلعباس

Abstract: **Educational institutions in maghreb Middle During Al Rustumide Era (160–296 AH / 777–909 AD)**

We try in this article to study educational institutions which had been existed in Maghreb Middle duringAl Rustumide Era and which had a role in the evolution of the scientific movement. Educational institutions in Morocco Middle, during Alristima Era (160-296 AH / 777-909 AD),had a major impact because it contributed directly to the strengthening of capabilities of Alristimaindividual's mind, and worked to expand the intellectual capacity, she gave, mentally mature and aware to absorb most of the cultural changes experienced by the communityAlristmain that period. Besides, The Alrstmyin imams, especially the first of them, realized the importance of the educational institutions in the state through a prominent role in the dissemination of the principles of the Ibadi doctrine throughout the Islamic Maghreb.

كان للمؤسسات التعليمية بالمغرب الأوسط خلال العهد الرستمي (160 - 296هـ / 777 - 909م) أثرا بالغا لكونها ساهمت بشكل مباشر في تقوية القابليات الذهنية للفرد الرستمي، و عملت على توسيع مداركه الفكرية، فأعطته، نضوجا عقليا و وعيا في استيعاب معظم التغيرات الحضارية التي مرّ بها المجتمع الرستمي خلال هذه الفترة، كما أن الأئمة الرستميين لاسيما الأوائل منهم أدركوا أهمية المؤسسات التعليمية في دولتهم من خلال دورها البارز في نشر مبادئ المذهب الإباضي في ربوع المغرب الإسلامي، إذ كان لابد من إطلاع أهل هذا القطر على ما يحمله هذا المذهب من أفكار و مبادئ

وتعاليم لحمل الجميع إلى قبولها و تبني أفكارها، حيث وجد الأئمة الرستميون في المؤسسات التعليمية ودورها في عملية التعليم و مكانتها لدى المتعلمين أفضل و أسرع السبل في تحقيق ذلك الهدف المنشود لاسيما و أن كلا منها كان لها دور بارز في البناء الفكري و التربوي لأبناء الرستميين حسب أسلوبها ومنهجها المتبع في التعليم، و لكي نتعرف على أهم المؤسسات التعليمية بالمغرب الأوسط الرستمي لابد من استعراض وبيان أهمية كل واحدة منها على انفراد و حسب الآتي:

1- الكتاتيب:

- الكتاب، و المكتب، و الجمع كتاتيب، مصطلح يقصد به المكان الذي كان يتلقى فيه الصبيان بدايات تعليمهم، حيث يدفعون لها من قبل آبائهم لإستحصال العلم بعد اكتسابهم معرفة بسيطة عن أسرهم والمجتمع و لم يكن سن الدخول للكتاب محددا، و إنما كان انخراط الصبي لهذه المؤسسة متروكا لأبيه، وقدرة الصبي على إدراك الأمور و التمييز بين الأشياء و استيعاب ما يقال له في الكتاب[1].
- كان صبيان الرستميون يتعلمون في الكتاب أوليات القراءة و الكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ومبادئ اللغة العربية، حيث يجلس الصبي مع بقية الصبيان للاستماع للمعلم وهو يقوم بتعليمهم الحروف الهجائية فيعرفهم أشكالها و كيفية ضبطها، و عند إتقانهم لها يعمد إلى تعليمهم السور القصار من القرآن الكريم فيأمرهم بحفظها[2]. لأن القرآن الكريم يمثل شعار الدين الإسلامي إضافة إلى أنه يساهم في رسوخ الإيمان في قلوب الصبيان، قال الرسول صلى الله عليه و سلم:" **خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه** "[3]، كما كان الصبيان يتعلمون عقائد السنن، إذ يعمد المعلم إلى شرحها لهم بشكل مبسط، ويأمر من كان عمره سبع سنوات بالصلاة، فيعلمه الوضوء و الإقامة و الركوع، و الاحترام، و السلام وما يلزمهم في الصلاة و التشهد[4]، و كذلك كان يتعلم الصبيان الأخلاق الحسنة التي يحبذها المجتمع في الفرد الصالح كالصدق و الأمانة و بر الوالدين، حيث كان المعلم يدعوهم للتحلي بها ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع[5]، كما تلقى صبيان الرستميين دروسا في سيرة علماء الإباضية الأوائل مثل جابر بن زيد الأزدي و أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وعبد الله بن إباض و مرداس بن أدية[6] و غيرهم، حيث كان المعلم يشرح لهم سير هؤلاء العلماء بأسلوب مبسط و مختصر ليسهل لهم فهم تاريخ سلفهم وأهميته بالنسبة للفرد الرستمي، و كان المعلم يعاقب كل صبي يسيء الأدب بالقول أو الفعل أثناء الدرس مسببا التشويش على زملائه، غير أن المعلم لم يبالغ في عقاب الصبي و إنما يكتفي بضربه ثلاثة أسواط، ذكر ابن سحنون " **لا يجوز أن يضربهم (المعلّم) على منافعهم و لا يجاوز بالأدب ثلاثا**... "[7]، فالعقاب الشديد قد يؤدي بالصبي إلى كره التعلم، و كانت الأوقات المخصصة لتعليم

الصبيان يوميا ما عدا يومي الخميس و الجمعة كانا للاستراحة، حتى يتمكنوا من الترفيه عن أنفسهم استعدادا لبداية أسبوع دراسي جديد[8]، و كان المعلم على ما يبدو لا يأخذ أجرة على تعليمه هؤلاء الصبيان، و إنما يتصدق عليه أولياء التلاميذ[9].

- و قد بلغ اهتمام الأئمة الرستميين بالكتاتيب بأن عمموا التعليم بها في جميع أنحاء الدولة، فأقيمت بالمدن والقرى و ذالجبال، فانتشرت في ورجلان، وسوف و تيهرت، و بلد أريغ و غيرها من المدن الشهيرة[11]، و قد شددوا على تعليم الجنسين الذكور و الإناث مع منع الاختلاط بينهما[12]، كما كان الأئمة الرستميين يختارون المعلمين القادرين على مهنة التعليم، و المعروفين بالعفة و الصلاح و الأمانة والكفاية العلمية و الدراية التامة بأساليب تدريس الصبية و كيفية التعامل معهم، و كان الصبي يكتب دروسه على لوح من خشب، و تمحى بالغسيل عندما يحفظ الصبي ما عليها، و حرص الأئمة الرستميون إقامة الكتاتيب في الأماكن الفرهة البعيدة عن مناطق الضوضاء ليتسنى للطلبة التركيز واستيعاب الدرس[12].
- و كان من بين من اشتهر من معلمي الكتاتيب الرستميين في هذه الفترة المعلّم أبو يزيد مخلد بن كيداد النكاري الذي عرف بمهارته في تدريس الصبيان في كتاب مدينة تيهرت، و بلاد الجريد[13]، و كذلك اشتهر المعلّم عاصم السدراتي الذي كان ينسق طريقه بين مدن و قرى جبل نفوسة، ثم يقصد غدامس، و بعد ذلك يقصد جبال الأوراس حيث مواطن قبيلة سدراتة الإباضية يقيم فيها أياما يعلم الصبيان القرآن و حسن الآداب[14].

2– المساجد:

- كانت مساجد من بين المؤسسات التعليمية المهمة في عهد الرستميين، حيث أنها مثلث المرحلة الثانية من التعليم بعد الكتاتيب، فكان التعليم فيها أوسع و أشمل بالنسبة لطالب العلم و طريقة تحصيله للعلوم و المعارف، لاسيما أن المسجد لم تنحصر وظيفته كمكان للعبادة تقام فيه الصلوات و شعائر الدين، وإنما أصبح مكانا للعلم تعقد في أجزائه الحلقات الدراسية التي يناقش فيها موضوعات علمية متنوعة على يد أكفأ العلماء ممن اشتهروا بحسن التدريس و غزارة المعلومات[15].
- كانت الدراسة في المساجد تتم في مجالس تعرف بحلقات العلم، و لم يكن هناك سنا محددا لمزاولة التعليم فيه، بل كان يقصده عامة الناس، إضافة إلى الطلاب الذين كانوا مؤهلين، للقبول في التعليم بالمسجد و المشاركة في الحضور الحلقات الدراسية[16].

- وقد كانت طريقة إعطاء الدروس في المسجد تعتمد على جلوس العالم في إحدى زواياه، مسندا ظهره على أحد سراريه و أحيانا يكون جالسا على كرسي مرتفع حيث يجلس أمامه طلابه و ذلك للسماح إلى عدد كبير منهم للاستماع لمادة الدرس أو المشاركة فيه[17].

- و كانت الحلقات التي كانت تعقد في حاضرة الدولة الرستمية تيهرت، تعتبر أهم دور التعليم في الدولة الرستمية وهي التي خرجت فطاحل العلماء في مختلف العلوم، تنافسوا في العلم و المعرفة حتى صارت تيهرت تدعى بعراق المغرب أو بلخ المغرب[18]، و كان المسجد الجامع بتيهرت أهم مركز لتعليم الفقه الإباضي[19]، و اعتبرت بذلك تيهرت عاصمة الفكر الإسلامي الإباضي.

- و كان من أهم المواد الدراسية التي يتلقاها الطلبة في المساجد دروس القرآن الكريم ، حيث يتعلمون قراءة آياته و تفسيرها و حفظها، و قد كان من بين من اشتهر بتدريس هذه المادة هود بن محكم الهواري الذي كان يدرس القرآن بالمسجد الجامع بتيهرت، حيث كان يقصد حلقته الدراسية العديد من الطلبة الإباضية الرستميين، " فهو عالم متفنن غائص و هو صاحب التفسير المعروف "[20]، وكذلك كان العالم لواب بن سلام الذي كان يعلم الطلبة قراءة القرآن و تجويده و تفسيره[21].

- و كذلك درس الطلبة الرستميون في المساجد مادة الحديث النبوي الشريف فاطلعوا على موضوعاته، وقد كان من أشهر من درس هذه المادة في المساجد الرستمية المحدث أبي عبيدة الأعرج، أحد علماء تيهرت المشهورين الذي قام بتدريس الحديث لابن الصغير، إذ يروي هذا الأخير أنه كان يأتي أبا عبيدة ليسمع منه "كتاب إصلاح الغلط الذي ألفه عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبي عبيدة "[22].

- في حين كانت اللغة العربية بما فيها النحو و الأدب من المواد الدراسية التي درسها الطلبة الرستميون في المساجد باعتبارها الوسيلة الوحيدة لقراءة القرآن و حفظه، و فهم الفقه و علوم الدين، حيث تعرفوا على مدارس النحوية كما درسوا الأدب و الشعر، إن تعلم اللغة العربية في تيهرت الرستمية و الحافظ لرسمها و نطقها يعتبر عالما، و من القرآن الدالة على ذلك من قول أبي عمران موسى بن زكرياء أحد مشايخ الإباضية، فيما نقله عنه أحد أحفاد عمال الإمام أفلح بن عبد الوهاب قوله في المجالس كثيرة **" إن تعلم حرف من اللغة العربية كتعلم ثمانين مسألة من الفقه، و تعلم مسألة من الفقه كعبادة ستين سنة "**[23].

- وكذلك درس طلبة الرستميين تعاليم المذهب الإباضي و أفكاره من خلال دراسة الكتب التي ألفها الأئمة الرستميون في هذا المجال ككتاب " مسائل نفوسة الجبل " للإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم الذي كان محل اهتمام المتعلمين، وقد ذكر ابن خلدون عن الإباضية الذين " **يتدارسون**

مذاهبهم و بينهم مجلدات تشتمل على تأليف لأئمتهم في قواعد ديانتهم و أصول عقائدهم و فروع مذاهبهم يتناقلونها و يعكفون على دراستها و قراءتها "[24]، لقد كان عامة الطلبة يتدارسون هذه الكتب ويستوعبون ما فيها من معاني، إيمانا منهم بمبادئ هذا المذهب الذي كان له دور في تأسيس الدولة الرستمية في المغرب الأوسط.

وكان الطلبة في المساجد يكلفون بحفظ الأبيات الشعرية لكبار الشعراء، من بينهم أفلح بن عبد الوهاب (208 – 258هـ) الذي برز في الشعر فكان محبا للعلم و العلماء، و هو الذي قال أبياتا شعرية كثيرة في هذا المجال من بينها:

العلم أبقى لأهل العلم آثـّارا ** يريـك أشخاصهم روحـا و أبكارا
حي و إن كان ذو لـم و ورع ** ما مات عبد قضى من ذلك أو طارا [25]

وكان يسمح للنساء بالحضور إلى الحلقات الدراسية التي كان يقيمها العلماء في المساجد، حيث أقيمت لهن مقصورات خاصة يجلسن فيها لاستماع الدروس العلمية[26]، وكان يحصل الطلبة المتفوقون بالمواد الدراسية على إجازة علمية من قبل العالم تخولهم تدريس الفقه في الحلقات الدراسية لمساجد مدن الدولة الرستمية، لأن الفقه كان كثيرا ما تقع فيه الفتوى[27] وهذا ما يفهم من خلال ما ورد عن بعض المؤرخين في رواية مفادها، أن أبا ذر أبان بن وسيم بعد ما أنهى تعليمه عند شيخه أبي خليل الدركلي الذي أجاز له الفتوى[28]، فهذا الأمر يتضمن الإجازة بالفتوى وهي أعلى مراتب التمكن من العلم، غير أن المصادر لم تتطرق إلى تفاصيل هذه الإجازة، ما إذا كانت مكتوبة أم لا، و ما يلاحظ في المصادر الإباضية تكرار عبارة عند الترجمة لأحد الشخصيات العلمية، وهي "**وجازت عليه نسبة الدين** "، وكلمة " **جازت** " أي هناك من أجازه ليقوم بمهمة التدريس و الإفتاء و هو ما ذكر الشماخي " ومنهم أبو الربيع سليمان بن هارون اللالوتي.... و هو ابن سبع و عشرين سنة و قد جازت عليه نسبة الدين "[29].

وما يسترعي الانتباه أن إجازة العلماء لطلابهم و إجازة هؤلاء الطلاب لتلاميذهم فيها بعد عندما يصرون أساتذة، ترتب عنه وجود سلسلة إسناد علمية طويلة فيما بين الأجيال ذكرها الباروني و هي تبدأ مع الشيخ عامر الشماخي، عن الشيخ أبي موسى عيسى بن عيسى الطرميسي، عن الشيخ يحيى ابن وجدليش، عن أبي يحيى زكرياء بن إبراهيم الباروني، عن أبي يوسف وجدليش الأمليلي، عن أبي ربيع سليمان بن هارون عن أبي زكرياء يحيى بن سفيان اللالوتي عن أبي محمد بن خصيب بن إبراهيم،

عن أبي يحيى الفرسطائي، عن أبي هارون بن يونس الجلالمي، عن أبي القاسم البغطوري، عن أبان بن وسيم، عن أبي خليل الدركلي، عن أبي المنيب محمد بن يانس "[30].

و قد انتشرت المساجد بكثرة في عاصمة الدولة الرستمية، و تنوعت الاتجاهات المذهبية فيها، وكانت تعتبر أهم دور التعليم، و في هذا الصدد يقول ابن الصغير " **حتى لا ترى دار إلاّ قيل هذه لفلان الكوفي، و هذه لفلان البصري، و هذه لفلان القروي، و هذا مسجد القرويين و رحبتهم، وهذا مسجد البصريين، و هذا مسجد الكوفيين** "[31] وهذا كلّه دلالة واضحة على كثرة المساجد وانتشارها في الدولة الرستمية.

3- منازل العلماء و التعليم المتنقل:

كانت منازل العلماء إحدى المؤسسات التعليمية التي ظهرت في عهد الرستميين فتشير بعض المصادر أن الطلبة الرستميين كانوا يجتمعون في منزل العالم لتلقي الدروس العلمية المختلفة، و من بين الأسباب التي دعت العلماء من اتخاذ منازلهم أماكن للتعليم، هو توفير جو يكون أكثر ملائمة للطالب يمكنه من استيعاب المادة العلمية بسهولة، و بالتالي يكون العالم في منزله قريبا من مكتبته الخاصة فيمكنه استخراج أي كتاب يتطلبه موضوع الدرس للاستفادة من مضمونه، و من القرائن الدالة على انتشار منازل العلماء كدور للتعليم و التثقيف أن منزل أبي ذر أبان بن وسيم كانت تقصده النساء فضلا عن الرجال و الطلبة[32]، و كان ابن الصغير يدرس كتابا في الحديث، عند أبي عبيدة الأعرج، أحد علماء تيهرت، كان يقصده في منزله، و هذا ما يفهم من قوله " **و قد أتيته يوما أسمع منه كتابا إصلاح الغلط** "[33]، و لا شك أن عملية الإتيان التي يقصدها كانت إلى المنزل لا غير، و يؤكد الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب حين قال " **كان العلماء يقرئون إما في بيوتهم أو في المساجد... و هي سنة متبعة في سائر أنحاء العالم العربي وقتئذ و هذا أمر محقق لا تتطرق إليه الريبة** "[34].

وكثير ما كان العلماء يراعون عند تدريسهم الطلبة في منازلهم المقدرة العقلية لكل طالب و مدى استعداده النفسي تجاه المادة العلمية و قدرته على الاستيعاب، لذلك نجدهم يعمدون إلى شرح مادة الدرس أكثر من مرة حتى يتمكن الطلبة من فهمها فهما صحيحا و إدراكها جيّدا فلا يخرجوا من الدرس إلاّ وهم حافظين لها[35].

ومن الأساليب التعليمية عند الإباضية في تقريب العلم من عامة الناس انتقال العلماء بحلقاتهم إلى القرى و المدن و البوادي البعيدة من أجل التعليم الآخرين و نشر العلم و الثقافة، و ربما تطول فترة التجوال لسنين قبل أن يعود الأستاذ إلى موطنه و أصله، و من الذين اختاروا هذا المسلك عاصم

السدراتي الذي كان ينتقل بين مدن و قرى جبل نفوسة و غدامس غربا حتى جبال الأوراس حيث مواطن قبيلة سدراتة الإباضية[36] و يذكر معمر علي يحي: " **كانت الخطة التي رسمها لنفسه – أي عاصم – في عمله الحر أن يركب ناقته، و ينتقل بين الأحياء يضرب في البيداء، يعلم الناس في مضاربهم، و يبيّن لهم ما يجهلونه من أحكا م الدين** "[37]، و قد استمرت هذه السيرة حتى القرنين الرابع و الخامس الهجريين، و دلّت على الرّغبة الصادقة لعلماء الإباضية في نشر العلم و تعميمه بين الناس، كما دلّت على تواضعهم و رغبتهم في تعليم الفقراء والعجزة و النساء.

4- المدارس:

أدت المدارس بالمغرب الأوسط خلال العهد الرستمي دورا هاما في الحركة التعليمية و قد أسست منذ بدايتها مستقلة عن المسجد، و كانت تمثل أسمى انجازات النظام التربوي في الدولة الرستمية[38]، و كانت حلقاتها مفتوحة لجميع الراغبين في التفقه و طلب العلم، و كان يلحق بها جناح خاص لإيواء الطلبة الغرباء و الفقراء و العابري السبيل منهم، و مكتبة (خزانة) تتضمن كتبا هامة لفائدة المعلمين والطلبة، فكانت بذلك من الدعامات المساعدة على نشر العلم، و قد عرف المغرب الأوسط في عهد الرستميين كغيره من بلاد المغرب ظهور المدارس به نستشف ذلك جليّا من انتشارها " **ما بين فزان وقابس و بين الجبل و تيهرت** "[39]، و كان يؤمها الطلبة من مختلف أنحاء بلاد المغرب للتعلم و التفقه في أصول الدين، و تعلم اللغة العربية، و نشر الحضارة العربية[40]، و من الغرابة بمكان أن تصمت المصادر الإباضية، عن تزويدنا بأهم المدارس بالمغرب الأوسط خلال العهد الرستمي، و بقي علينا أن نترجى معرفة ذلك من المصادر التي يمكن الكشف عنها في المستقبل.

- قصور الأئمة:

يمكن إدراج قصور الأئمة الرستميين ضمن المؤسسات التعليمية التي ظهرت خلال هذه الفترة، وساهمت بنصيب وافر في دفع الحركة التعليمية التي نشطت في الدولة الرستمية، إذ جعلها الأئمة مكانا لاستقطاب العلماء و الفقهاء و طلبة العلم من جميع البلدان.

و كان الإمام عبد الرحمن بن رستم المعلم الأول في قصره يعطي دروسه العلمية لجميع أفراد المجتمع سواء كانوا علماء أو طلبة لما تميز به من سعته في العلم، و معرفة تامة بالعلوم و المعارف حتى قال عنه أحد معاصريه" **لا أعلم من يخرج مسائل دماء أهل القبلة في زماننا هذا إلاّ عبد الرحمن بن رستم بالمغرب** "[41].

ويعتبر في رأي أبي يعقوب الورجلاني من العلماء الذين أطلقوا الخناق و أوسعوا الرباق[42]، وينسب إليه كتابين أحدهما في التفسير والثاني كتاب خطب الإمام[43]، لذلك كان العلماء يفدون إليه ويتناقشون معه حول الدروس التي يرغبون بإعطائها للطلبة[44]. كما عرف عن ابنه عبد الوهاب شغفه بالعلم و التحصيل[45]، تعقد المجالس في قصره يحضر عنده العلماء و الفقهاء و الأدباء، و هي سُنة سار عليها الأئمة منذ أيام الدولة الرستمية بالمغرب الأوسط، وكان قصره كذلك مدرسة لتخريج عدد من طلبة الرستميين لغرض تعيينهم في مناصب كبرى في الدولة الرستمية.

و كذلك كان قصر الإمام أفلح بن عبد الوهاب، مكانا للثقافة والتعليم، إذ أن الكثير من المصادر تشير إلى أن الإمام كان يحث الطلبة على دراسة الكتب فقد قال " **عليكم بدراسة كتب المسلمين لاسيما كتاب أبي سفيان محبوب بن الرحيل** "[46] و هو في تاريخ الحركة الإباضية ورجالها بالمشرق.

وتتحدث المصادر الإباضية كذلك عن الإمام أبي بكر بن أفلح بن عبد الوهاب الذي كان قصره يعج بالعلماء و الأدباء و الشعراء يشجعهم باهتمامه و يرعاهم بصلاته[47].

وكان أهم ما يميّز مجالس قصور الأئمة الرستميين روح الانضباط و التنظيم و مستوى الحاضرين من العلماء، و كانت تتميّز بكل ألوان الحرية و المرونة، و لعلّ ظروف الحياة في عهد الدولة الرستمية وما صاحبها من تقدم علمي قد ساعد على ظهور المجالس العلمية بقصور الأئمة، و ظهور الآراء و المذاهب المختلفة[48].

قصارى القول إن المؤسسات التعليمية بالمغرب الأوسط خلال العدد الرستمي قامت بدور كبير في إثراء الحركة العلمية به، و التي تتمثل في الكتاتيب و المساجد و منازل العلماء، و المدارس و قصور الأئمة، و جميع هذه الملتقيات كانت ذات أثر في النهوض بالتعليم الذي أفرز من خلال هذه المؤسسات عدد كبير من العلماء ساهموا بشكل مباشر في تطور العلوم بالمغرب الأوسط الرستمي.

الإحلات

1- الأهواني، أحمد فؤاد، التربية في الإسلام ط2، دار المعارف مصر 1975، ص 51.

2- إبراهيم بحاز، الدولة الرستمية، دراسة في الأوضاع الاقتصادية و الفكرية، (160 – 296هـ/ – 909م) منشورات ألفا، الجزائر ط3، 2010م، ص .332

3- حديث صحيح رواه البخاري و الترميذي و أحمد بن حنبل في صحيح البخاري، ابن سحنون كتاب آداب المعلمين

تحقيق محمود عبد المولى، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر 1981، ص.70

4- ابن سحنون، المصدر السابق، ص .85

5- سايح الدين، حركة التعليم بالمغرب الأوسط خلال القرن الثالث الهجري/9م، رسالة ماجيستير (مرقونة) كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، 2010/2009، ص 48

6- إبراهيم بحاز، المرجع السابق، ص 353.

7- المصدر السابق، ص 76.

8- ابن سحنون، المصدر السابق، ص104.

9- إبراهيم بحاز،المرجع السابق، ص 336.

10- سليمان داود بن يوسف، مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية و تركيزها، مجلة الأصالة، العدد 49 – 50، السنة السادسة – رمضان – شوال 1397هـ سبتمبر – أكتوبر ص95.

11- سايح الدين، المرجع السابق، ص 48.

12- نفسه، ص 50.

13- ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج8، دار صادر للطباعة و النشر بيروت 1965، ص 422. المقريزي، اتعاظ الحنفا تحقيق جمال الدين الشيال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر دار الفكر العربي، القاهرة 1367هـ، ص 109

14- معمر علي يحيى، الإباضية في موكب التاريخ، الحلقة الأولى، نشأة المذهب الإباضي ط1، مطابع دار الكتاب العربي، مكتبة وهبة، القاهرة 1964، ص 129.

15- الباروني، أبو ربيع سليمان، مختصر تاريخ الإباضية ج2، ط2، تونس 1938، ص115 –116 الحبيب الجنحاني، تاهرت عاصمة الدولة (161 – 296هـ/777 – 909م)، المجلة التونسية للعلوم الإجتماعية، طبع الشركة التونسية للفنون عدد 40 – 43 أبريل 1975، ص 41 – 44.

16- مقري سامية، التعليم عند الإباضية في بلاد المغرب من سقوط الدولة الرستمية إلى تأسيس نظام العزابة (296 – 409هـ) رسالة ماجيستير (مرقونة) جامعة منتوري قسنطينة 2005 –2006 ، ص 45.

17- نفسه، ص 48.

18- محمد بن تاويت الطنجي، دولة الرستميين أصحاب تاهرت، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، مطبعة معهد الدراسات، المجلد 5، العدد 1 و 2، السنة 1377هـ/1957م، ص .110

19- العكاك عثمان، محاضرات في مراكز الثقافة في المغرب، المطبعة الكمالية، مصر 1958، ص20

20- الشماخي كتاب السير، دار الأبحاث، الجزائر 2011، ص 381، يحيى معمر،المرجع السابق ص143

21- لواب بن سلام، بدء الإسلام و شرائع الدين، تحقيق سالم بن يعقوب، و فيرنر شفارتس، دار صادر لبنان (د ت)، ص 7.

22- ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق محمد ناصر وإبراهيم بحاز، طبعة دار المغرب الإسلامي، لبنان 1986، ص 46.

23- كوردي، المرجع السابق ص 200.

24- ابن خلدون، العبر 4 ج6، دار الكتاب اللبناني للطباعة و النشر ط2، بيروت 1968، ص 250

25- دبوز محمد علي، تاريخ المغرب الكبير ج3، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1383 هـ/1963م،

ص 376، 377.

26- الشماخي، كتاب السير، قسنطينة، الجزائر 1301هـ، ص 218.

27- محمود حسين كوردي، الحياة العلمية في جبل نفوسة و تأثيراتها على بلاد السودان الغربي من القرن 2 – 8هـ/8 –14م، دار الكتب الوطنية بنغاري، ليبيا، 2008، ص 135.

28- الشماخي، المصدر السابق، ص 215.

29- نفسه، ص 299.

30- عبد الله الباروني النفوسي، الأزهار الرياضية في أئمة و ملوك الإباضية، مطبعة الأزهار البارونية، مصر (ب ت)، ص 38.

31- ابن صغير، المرجع السابق، ص 36.

32- إبراهيم بحاز، المرجع السابق، ص 342.

33- ابن صغير، المصدر السابق، ص 46.

34- حسن حسني عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية، مكتبة المنار، تونس 1964، ص 126.

35- بشير رمضان التليسي، الاتجاهات الثقافية في الغرب الإسلامي خلال القرن 4هـ/10م، دار المدار الإسلامي ط1، ماي 2003، ص 398.

36- إبراهيم بحاز، المرجع السابق، ص 340.

37- معمر يحيى، الإباضية في الجزائر، مكتبة الوهبة، القاهرة (ب ت)، ص ص 130 – 131، الشماخي، المصدر السابق، ص 46

38-بشير رمضان التليسي، المرجع السابق، ص 405.

39- عمرو خليفة النامي، ملامح عن الحركة العلمية بوارجلان و نواحيها منذ انتهاء الدولة الرستمية حتى أواخر القرن السادس الهجري، مجلة الأصالة، العدد 42 – 43، ص 16.

40 محمود إسماعيل، الخوارج في المغرب الإسلامي، دار العودة بيروت 1976، ص 219.

41- لواب بن سلام، المصدر السابق، ص 43.

42- أبو يعقوب الورجلاني، الدليل لأهل العقول، ج2، المطبعة البارونية مصر 1306م، ص18.

43- إبراهيم بحاز، المرجع السابق، ص320.

44 -أحمد عزاوي، مختصر في تاريخ الغرب الإسلامي، ج1، مطبعة ديور الجامع،الرباط، ط1، 2008، ص 101.

45- إبراهيم بحاز، المرجع السابق، ص .322

46- الدرجيني، كتاب طبقات المشايخ بالمغرب ج2، تحقيق إبراهيم طلاي، مطبعة البعث قسنطينة 1974، ص 278، عوض خليفات، نشأة الحركة الإباضية، جامعة الأردن، عمان، 1978، ص 116.

47- إحسان عباس، المجتمع التاهرتي في عهد الرستميين، مقال منشور ضمن أعمال الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي ورقلة 6 – 15 فبراير 1977، المجلد الأول، منشورات وزارة الشؤون الدينية الجزائر، ص 126.

48- التليسي، المرجع السابق، ص 408.